العودة إلى المدارس..

بين ارتفاع الأسعار.. ومتطلبات تستمر حتى نهاية العام الدراسي

يكبر الأبناء ويلتحقون بالمدارس فتبدأ معاناة أولياء الأمور، متطلبات كثيرة تقع على عاتق ولي الأمر، وبتوالي المناسبات الاجتماعية وتوافقها مع بداية العام الدراسي، رمضان و ثم عيد الفطر، ومناسبة عيد الأضحى الذي يحل في شهر ديسمبر هذا العام، فتتراكم متطلبات الأسرة والأبناء التي يقابلها ولي الأمر مع الحالة الاقتصادية وارتفاع الأسعار. ناهيك عن المتطلبات الأخرى التي يواجهها ولي أمر الطالب طوال العام حتى نهاية السنة الدراسية. التكوين استطلعت آراء أولياء الأمور حول أسعار المستلزمات المدرسية، وخططهم الشرائية في ظل توافق المناسبات الاجتماعية مع العودة إلى المدارس، في السطور الآتية.

استطلاع: أنوار البلوشية

بداية ذكر محمد بن عبدالله البلوشي، لديه أربعة أبناء، حيث قال: ارتفاع الأسعار ومتطلبات الأبناء، حيث زامن هذا العام عدة مناسبات مختلفة بشكل متتال، كشهر رمضان المبارك، وعيد الفطر، ثم عيد الأضحى في نفس الشهر مع بداية العام الدراسي، فتراكمت علينا طلبات الأبناء، والحاجة إلى توفير مستلزماتهم الأساسية. ناهيك عن المتطلبات المنزلية والأسرية المعتادة في مثل هذه المناسبات، فقد يثقل ذلك كاهلي كولي أمر، وأب لأربعة أطفال في عمر المدرسة، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وارتفاع الأسعار، وبشكل خاص أسعار المستلزمات المدرسية. ولا يقتصر الأمر على المستلزمات الأساسية للمدرسة، ولكن تستمر طلبات المدرسة طوال العام الدراسي، من مشاريع وأنشطة مختلفة تتطلب أدوات خاصة لتنفيذها.

المشاريع والأنشطة

وأضافت ندى بنت محمد المحروقية، أم لابنتين: هذا العام يوجد ضغط كبير في توفير جميع المستلزمات المدرسية في فترة واحدة، فلابد من تقسيمها على عدة فترات، وذلك بسبب توفير مستلزمات رمضان في شهر مايو، ومستلزمات العيد في شهر يونيو، ومستلزمات المدرسة في شهر يوليو، ومستلزمات العيد الثاني في شهر أغسطس، يولد ذلك اختناقا ماديا كبيرا على أولياء الأمور، لاسيما عند وجود أكثر من طفل في العائلة، بين طالب وغير طالب. أما عن أسعار المستلزمات المدرسية أرى بأنها تتراوح بين الغالي والمناسب للشراء، حيث يحتاج الطالب إلى الكثير من الأدوات، وكذلك يتطلب توفير مستلزمات المشاريع وهي غالية، ويحتاج المشروع الواحد إلى أكثر من غرض لعمله وإتمامه، والمشاريع مستمرة طوال العام الدراسي إضافة إلى الأنشطة العملية المختلفة.

ندى المحروقية: يحتاج الطالب إلى الكثير من الأدوات وتوفير مستلزمات المشاريع وهي غالية

عبدالله الزدجالي: من الضروري وضع خطة شرائية تتضمن كل المناسبات التي تمر على الأسرة خلال العام

عروض زائفة

وذكر عبدالله بن سالم الزدجالي، أب لثلاثة أبناء: لاشك بأن موسم العودة إلى المدارس من المواسم التي اعتدت عليها، وأعلم ظروفها بكل تفاصيلها، حيث مررت بهذه التجربة لعدة سنوات مع أبنائي، ففي كل عام يزداد عددهم في المدرسة، فبذلك أتخذ كافة التدابير لعبور هذه المرحلة بسلام، وأقوم بالتخطيط المسبق لهذه المناسبة، وأرى من الضروري وضع خطة شرائية تتضمن كل المناسبات التي تمر على الأسرة في العام، فبذلك يمكن لولي الأمر شراء المستلزمات الأساسية لكل مناسبة قبل فترة لتدارك المناسبات الأخرى، وحساب الميزانية الشرائية وتحديدها، وعدم الخروج عنها. فالالتزام بالأساسيات وتفادي الأمور غير المهمة أمر ضروري جدا، وعدم الانصياع خلف العروض الزائفة التي يضعها أصحاب المحلات في تلك الفترة، ويجب الشراء بذكاء، ومتابعة الأسعار وقراءتها بدقة. ولله الحمد بعد تجارب لعدة سنوات أرى بأني لا أمر بأزمة مادية خلال هذه الفترة عند تتالي المناسبات في فترة واحدة، لأني أضع خطتي الشرائية وألتزم بها.

الشراء بالجملة

وقالت مها بنت درويش البلوشية، وهي أم لخمسة أطفال: تتراوح أعمار أطفالي بين ٩ سنوات إلى سنة ونصف، لدي ابنتان في المدرسة، فلا يخفى على الجميع مدى ضغط المتطلبات الأساسية التي يجب توفيرها للأبناء، فلكل عمر متطلباته المختلفة، ناهيكم عن المشاكل الأخرى التي نواجهها مع أبنائنا، فالحرص على توفير متطلباتهم المادية كالملبس والمستلزمات الأخرى لكل مناسبة، وتوفير الاهتمام والتغذية السليمة أمر ضروري جدا، ولا يجب الإغفال عن جانب والاهتمام بجانب آخر. هنا نتولى أنا ووالد أطفالي تقسيم الأدوار، فأنا أهتم برعايتهم، وهو يتكفل بشراء الأدوات والمستلزمات الضرورية للأبناء. نضع خطة شرائية بداية كل عام ، ولكن لا نستطيع الالتزام بها في أغلب الحالات، بسبب الأمور التي تطرأ علينا بشكل مفاجئ، وتكون طارئة بحيث لا يمكننا تأجيلها، هنا نضطر إلى تغيير الخطة الشرائية ووضع خطة جديدة. أما من ناحية المستلزمات

المدرسية فقد اعتدنا الشراء بكميات تكفي حتى نهاية العام الدراسي، ويكون شراؤنا بالجملة، فهم لا ينفكون عن الحاجة لهذه الأدوات طوال العام الدراسي، ناهيكم عن الأغراض التي تتطلبها تنفيذ المشاريع والأنشطة المختلفة.

المنافسة في السوق

واتجهنا بسؤالنا إلى محمد بن عبدالله، وهو صاحب محل لبيع القرطاسيات ومستلزمات المدرسة حيث قال: كعادة السوق تتنوع فيه البضاعة من ناحية الجودة والأسعار، فمنها ما هو ذو جودة عالية، ومنها المتوسط والأقل جودة، لذلك تتفاوت الأسعار من مكان إلى آخر، ولابد من ملاحظة هذا الأمر من قبل أولياء الأمور، وتحديد نوعية المستلزمات بحسب الميزانية الشرائية التي وضعوها، فبطبيعة الحال الأكثر جودة سيكون بثمن أغلى، فالسوق يحوي بضاعة متنوعة، وكل فرد يمكنه الشراء حسب دخله وإمكانياته، ولا يوجد ارتفاع في الأسعار على الإطلاق، فقيمة المستلزمات حسب ما تستحق. تزداد المنافسة هذا الموسم على المستلزمات المدرسية مما يجعلنا نضطر إلى خفض الأسعار بقدر الإمكان، وأنصح أولياء الأمور بشراء المستلزمات التي يحتاجون إليها وتكفيهم للعام الدراسي بأكمله، فالسوق مشبع بالأدوات والمستلزمات المدرسية، ويمكن الحصول على أقل الأسعار.

محمد بن عبدالله: السوق مشبع بالأدوات والمستلزمات المدرسية، ويمكن الحصول على أقل الأسعار

حرية الاختيار

وأضاف عبدالخالق نور، وهو أحد العاملين في محل لبيع المستلزمات المدرسية: نشهد خلال هذه الفترة نوعين من الزبائن، منهم من يسارع في شراء الحاجيات قبل بدء المدارس بشهر أو اكثر، ومنهم من يأتي في الوقت الضائع، قبل بدء الدراسة بأسبوع فقط! ومن واقع تجربتي في هذا المجال أرى بأن ولي الأمر يجب ألا يصطحب ابنه معه لشراء اللوازم الأساسية للمدرسة، فالأطفال ينجذبون إلى الأشكال والألوان البراقة، ومنها ما يكون بسعر غالٍ، يتعدى طاقة الوالد الشرائية، فيصر الابن على الغرض ويتعرض ولي الأمر للإحراج أمام الناس، يجب تعويد الطفل على عدم اختيار هذه الأدوات منذ البداية، فلديه إخوة آخرون. الأسعار في السوق متنوعة ونحن نعرض المستلزمات والأدوات المدرسية بمختلف الأسعار، وعلى الشخص حرية الاختيار حسب ما يناسبه.